الأنباء
الخميس 30 يونيو 2016

أنباء سورية

المعارضة تتقدم في ريف اللاذقية الشمالي

«جيش سورية الجديد» يطلق معركة تحرير البوكمال و«داعش» يتصدى

عواصم ـ رويترز ـ الأناضول: أطلق «جيش سورية الجديد» معركة لطرد تنظيم «داعش» من مدينة البوكمال في ريف دير الزورأمس الأول. لكن المعلومات تضاربت بين حديث عن فشل الهجوم وآخر عن انتهاء المرحلة الأولى والتحضير للمرحلة الثانية.

ونشرت حسابات الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورة، قيل إنها أثناء توجه مقاتلين إلى البوكمال «لتحريرها من رجس داعش»، مشيرة إلى أن الاقتحام «يأتي بقيادة المقدم مهند الطلاع».

ونقلت «رويترز» عن قيادي بالمعارضة السورية قوله إن مقاتلين من المعارضة سوريين تقدموا صوب البلدة في هجوم جديد تدعمه الولايات المتحدة بهدف شق الدولة التي أعلنها التنظيم في سورية والعراق إلى نصفين.

وتهدف العملية الى السيطرة على البوكمال لزيادة الضغوط على داعش الذي يواجه هجوما منفصلا تنفذه القوات الكردية مدعومة من الولايات المتحدة في شمال سورية لطرده من المنطقة الحدودية مع تركيا.

وينفذ هجوم البوكمال «جيش سورية الجديد» الذي تشكل قبل نحو 18 شهرا ويضم مقاتلين طردوا من شرق سورية أثناء ذروة توسع داعش السريع في 2014. وتقول مصادر في المعارضة إن جيش سورية الجديد تلقى تدريبات بمساعدة أميركية.

وأكد القيادي بجبهة الأصالة والتنمية ـ وهي جماعة رئيسية في جيش سورية الجديد ـ لرويترز أن قوات المعارضة دخلت البلدة فجر أمس.

وتقول مصادر في المعارضة ان هذه القوات تلقت تدريبات في معسكرات تديرها الولايات المتحدة في الأردن لكن معظم تدريباتها تجرى الآن في قاعدة رئيسية ببلدة التنف السورية الواقعة جنوب غربي البوكمال على الحدود مع العراق.

مدنيون يعاينون موقع غارة جوية على ادلب امس (رويترز)

واتهم مسؤولون أميركيون الطائرات الروسية استهدفت قاعدة جيش سورية الجديد في التنف مرتين هذا الشهر حتى بعد أن طلب الجيش الأميركي من موسكو الكف عن ذلك عقب الضربة الأولى.

وقال القيادي في المعارضة والمرصد السوري إن مقاتلي المعارضة انتزعوا السيطرة أيضا على قاعدة جوية من متطرفي داعش قرب البوكمال، وخاضوا اشتباكات عنيفة ضد المتحصنين بقاعدة الحمدان الجوية على بعد خمسة كيلومترات شمال غربي البوكمال بعد أن أعلنوا أيضا السيطرة على بلدة الحمدان القريبة.

غير ان الفصيل المهاجم تراجع بعد ساعات على تقدمه، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد بحسب فرانس برس «فشل هجوم فصيل جيش سورية الجديد، وخسر مطار الحمدان الذي سيطر عليه ليلا وتراجع عن مدينة البوكمال الا انه لا يزال موجودا ضمن الحدود الادارية لمحافظة دير الزور».

واشار الى انه ليس هناك اشتباكات او حتى قصف جوي لطائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن.واكد المتحدث باسم «جيش سورية الجديد» مزاحم السلوم في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «انسحبنا باتجاه صحراء البوكمال بعدما أنهينا المرحلة الاولى من العملية المتمثلة باستهداف مواقع تنظيم داعش في محيط البوكمال. ونحن نحضر حاليا للمرحلة الثانية». ومع التقدم الذي كان احرزه مقاتلو «جيش سورية الجديد»، اقدم التنظيم الجهادي على قطع رؤوس خمسة اشخاص بتهمة التعاون مع المعارضة التي تدعمها واشنطن، بحسب ما ذكر المرصد السوري أمس.

وذكر المرصد انه حصل على نسخة من شريط مصور يظهر إعدام خمسة شبان قال انهم من البوكمال على ايدي عناصر في التنظيم، وان التهمة التي وجهت اليهم هي «التجسس لصالح جيش سورية الجديد والقوات الصليبية»، بحسب التسجيل.

ونقلت «رويترز» عن مصادر في المعارضة إن «داعش» قطع الكهرباء والاتصالات عن البوكمال وحفر خنادق حول البلدة.وأمنت قوة المعارضة المؤلفة من مئات المقاتلين الممرات الصحراوية إلى البوكمال بعد تقدم سريع من التنف عبر الصحراء الشاسعة غير المأهولة. ورفض الميجر أدريان رانكين- جالواي المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية التعقيب على الحملة الأخيرة لكنه قال إن واشنطن تساند جماعات سورية لم يذكرها بالاسم.

على جبهة أخرى، سيطرت فصائل معارضة سورية أمس، على قرى وتلال جديدة في جبلي «الأكراد» و«التركمان» شمالي محافظة اللاذقية، ضمن ما أسمتها معركة «اليرموك» لاستعادة المواقع التي سيطر عليها النظام السوري، مؤخرا.

وأفاد مسؤول الإعلام العسكري، في حركة «أحرار الشام» بحسب ما نقلت عنه «الأناضول»، أن «مقاتلي جيش الفتح، إضافة إلى مقاتلين من الجيش الحر تمكنوا من السيطرة على تلال الحدادة، وأبو أسعد، والملك، إلى جانب قريتي عين القنطرة، وأرض الوطى في جبل الأكراد، عقب مواجهات عنيفة مع قوات النظام والميليشيات الداعمة لها».

وأضاف المسؤول، أن «فصائل المعارضة تمكنت خلال المعركة من قتل وجرح عشرات العناصر في صفوف قوات النظام، بينهم ضباط برتب متفاوتة، في حين دمروا سيارة مزودة برشاش متوسط، في استهدافها بصاروخ موجه».

وأشار إلى استعادة تلة «أبو علي» بالكامل بعد أن سيطرت عليها قوات النظام صباح أمس الأول، لافتا إلى أن أهمية هذه المناطق تكمن في كونها تشرف على عدد من القرى في ريف «جسر الشغور» بإدلب، و«سهل الغاب» بمحافظة حماة، ما دفع النظام لقصف المنطقة بكثافة لاستعادتها من جديد.

ونُقل عن قائد عسكري آخر في قطاع جبل الأكراد في «جيش التحرير» (أحد فصائل الجيش الحر)، أن الهدف الأساسي من «معركة اليرموك»، هو «فتح طريق آمن باتجاه جبل التركمان، وإعادة تواصله مع جبل الأكراد، وتأمين المداخل والمخارج باتجاه المناطق المحررة».

إلى ذلك، قتل عشرة اشخاص على الأقل واصيب تسعة اخرون بجروح أمس جراء تفجير سيارة مفخخة في مقر الادارة الذاتية للاكراد في مدينة تل ابيض السورية الحدودية مع تركيا والتي تسيطر عليها قوات سورية الديموقراطية بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وهز الانفجار الضخم المدينة الواقعة في ريف الرقة الشمالي في شمال سورية، واسفر عن «مقتل عشرة اشخاص على الاقل، بينهم ثمانية مدنيون ومسلحان من حراس دار الشعب التابعة للادارة الذاتية الكردية».

بوتين يهاتف أردوغان ويعلن رفع العقوبات السياحية ويتفقان على اللقاء وجها لوجه

عواصم ـ وكالات: اتصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره التركي رجب طيب أردوغان لإنهاء نحو 7 أشهر من التأزم في العلاقة بين البلدين على خلفية إسقاط تركيا لمقاتلة روسية قرب الحدود مع سورية.

واتفق الرئيسان على إحياء وتنشيط العلاقات الثنائية المتوترة بين الدولتين، كما أعرب الرئيسان عن عزمهما المشترك محاربة الإرهاب.

وقال الكرملين إن الرئيس الروسي ونظيره اتفقا على استئناف التعاون وعبرا عن استعدادهما للاجتماع وجها لوجه.

ونقل عن بوتين ان رسالة أردوغان هذا الأسبوع التي عبر فيها عن أسفه لإسقاط تركيا طائرة حربية روسية العام الماضي هيأت الأجواء لطي «صفحة الأزمة» في العلاقات الثنائية.

وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حكومته أمس برفع العقوبات عن تركيا في مجال السياحة، في أعقاب الاتصال وهو الأول منذ بدء الأزمة الدبلوماسية بين البلدين في نوفمبر.

وصرح بوتين في اجتماع للحكومة الروسية «أريد البدء بالمسائل المتعلقة بالسياحة (...). إننا نرفع القيود الإدارية في هذا المجال».

من جهتها، قالت «الأناضول» إن الرئيسين شددا على أهمية تطبيع العلاقات بين بلديهما، وأشارا إلى ضرورة التعاون في مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والإنسانية في المنطقة.

ونقلت عن بيان صدر عن الرئاسة التركية أنهما تطرقا إلى أهمية الإقدام على خطوات من شأنها تحسين العلاقات الثنائية بين أنقرة وموسكو.

وذكر البيان أن أردوغان وبوتين شددا في حديثهما الهاتفي على عزمهما إحياء العلاقات بين بلديهما ومكافحة الإرهاب المشتركة، واتفقا على إجراء اتصالات ولقاءات مباشرة مستقبلا.

وأضاف بيان الرئاسة أن بوتين توجه بالتعازي إلى الشعب التركي عبر شخص الرئيس أردوغان بسبب الاعتداء الإرهابي الذي ضرب مطار أتاتورك بمدينة إسطنبول مساء أول من أمس، والذي أودى بحياة 41 شخصا، وتسبب في جرح أكثر من 130 آخرين.

ويأتي الاتصال عقب رسالة وجهها أردوغان إلى بوتين أعرب فيها عن حزنه العميق إزاء حادثة إسقاط المقاتلة الروسية.

وأفادت صحيفة حرييت التركية بأن المكالمة الهاتفية استمرت 45 دقيقة.

أنباء لبنانية

إلغاء العديد من حفلات الإفطار والمناسبات

«القاع» شيعت ضحاياها.. والنازحون السوريون يدفعون ثمن الاعتداءات

بيروت ـ عمر حبنجر

شيعت بلدة القاع اللبنانية البقاعية ضحاياها من الهجمات الارهابية الانتحارية عصر امس، في وقت استعجل رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط بانتخاب أي رئيس للجمهورية.

ومشى سياسيون ورجال الدين في جنازة ضحايا الارهاب الخمس، وسط حراسة كثيفة من الجيش والأجهزة الأمنية، واكبتها مداهمات في اعمال تفتيش في محيط البلدة انتهت باعتقال نحو 300 مواطن سوري مشكوك بهم او باوراقهم الثبوتية، وتتحرك الحكومة وقوى الجيش والأمن على اساس ان لبنان على ابواب مرحلة جديدة في مواجهة الارهاب، مصحوبة بتحول نوعي تصاعدي للهجمات، بدا في طريقة تنفيذ الهجوم على القاع وعدد الانتحاريين.

من جهته، دعا حزب الله الى الكف عن تبرير افعال الارهاب والتضليل لاخفاء فظاعة ارتكاباته، وان تحمل المسؤوليات يكون عبر التفكير الجدي في دعم قوة لبنان من جيش ومقاومين ومواطنين صامدين عبر قرارات حكومية تؤمن سبل الصمود والمواجهة لا الاكتفاء ببيانات الاستنكار والادانة والترحم على الشهداء.

وقد رد تيار المستقبل بالقول: في الحقيقة وليس في المجاز، الى القاع أخذنا حزب الله، الى القاع العميق في الأمن مع سقوط نظرية ذهبنا اليهم لنمنعهم من المجيء إلينا.. الى القاع العميق بالاقتصاد الفارق بلا سياحة، وبلا صناعة، الى القاع السحيق في المال، بعد قرار حزب الله التعامل مع العقوبات الاميركية بالأمن والتهديد بدل العقل والتدبير.

بدوره، وزير الداخلية نهاد المشنوق اكد بعد اجتماع امني في مقر رئاسة الحكومة ان مخيمات النازحين السوريين ليست متورطة في التفجيرات ولا توجد امرأة بين الانتحاريين، خلافا لما اشار اليه قائد الجيش العماد جان قهوجي في معلومات اولوية، تحتمل الخطأ والصواب، لكنها كشفت عن غير قصد، غياب التنسيق المطلوب بإلحاح بين المؤسسات العسكرية والأمنية، خصوصا بعد انضمام المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الى وجهة نظر الوزير.

وتقول مصادر التحقيق انه تم التوصل الى اسماء 7 من الانتحاريين الـ 8 وجميعهم سوريون من منطقة القلمون وقد تعرف عليهم موقوفون لدى الجيش والأجهزة الأمنية من أهالي تلك المنطقة، وقال بعضهم انهم التقوا بعدد منهم في الجرود وانهم تابعين للمدعو ابوأنس السوري، الذي كلف الدفعة الثانية منهم بتفجير انفسهم بالمشيعين.

وعلمت «الأنباء» ان العديد من حفلات الإفطار والاحتفالات الرمضانية قد ألغيت بسبب مخاوف الناس من الموجهة الانتحارية المتصاعدة.

وبدأت تطفو على السطح مشكلات تتعلق بالحملة ذات الطابع العنصري التي تستهدف النازحين السوريين من خلال تحميلهم مسؤولية العمليات الانتحارية، وتقول كتلة التغيير والاصلاح ان استنكار ما جرى في القاع لا يكفي، وان الوقت من تعب ودم، والمطلوب خريطة معالجة لكثافة النازحين السوريين سريعا ليعودوا الى بلادهم. ورد وزير الخارجية السابق طارق متري عبر قناة المستقبل، معتبرا ان ما قيل عن اللاجئين السوريين عنصري ولا أخلاقي ومرفوض، وانه كان على الحكومات اللبنانية المتعاقبة ان تقيم لهم مخيمات على غرار ما حصل في الأردن وتركيا، ولكن القوى السياسية رفضت، كل لأسبابها الخاصة.

ولاحظ متري ان في الأردن وتركيا سياسة واضحة حيال اللاجئين، بعكس اللاسياسية في لبنان والتي تقود الى مطالبة البعض بتنسيق عودة اللاجئين السوريين مع النظام الذي هجرهم ولا يرحب بعودتهم، ناصحا بالعودة الى قرار مجلس الأمن بهذا الخصوص والذي عطله التقاعس الاميركي والإهمال الروسي والضعف الاوروبي. لكن في لبنان وجهة نظر محددة، تخدم الاتجاه الى وقف تدفق النازحين السوريين الى لبنان، وتحديدا الى جرود البقاع الشمالي البالغة مساحته 450 كيلومترا مربعا، ويرتبط بسورية بنحو 250 معبرا غير شرعي، ويقيم فيه نحو 150 الف لاجئ سوري، وهذه الفكرة قديمة، انما اطلقتها وزيرة المهجرين اليس شبطيني، عضوة اللقاء التشاوري الذي يرأسه الرئيس السابق ميشال سليمان.

وفحواها مطالبة لبنان لمجلس الأمن بمد صلاحيات القوات الدولية العاملة في الجنوب بموجب القرار الدولي 1701 الى الحدود الشرقية مع سورية، لضمان عدم تدفق النازحين أو تسلسل الارهابيين والانتحاريين، وقد أيدها في هذا الطلب عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت.

حزب الله اعتبر مثل هذا الطرح يستهدفه والغاية منه اقفال طرقه من والى سورية، وليس هدفه وقف النزوح ومنع تسلل الإرهاب، وابلغ الحزب المرجعيات المعنية رفضه توسيع نطاق القرار الدولي 1701. وفي المقابل تتابع أوساط 14 آذار، مساعي لإقناع قيادة الجيش من اجل استدعاء الاحتياط، وتكليفه بمراقبة الحدود مع سورية بدلا من طرح الاستعانة بـ «اليونفيل» لسد الثغرات الحدودية، او بتسليح الشباب الراغبين من ابناء هذه المنطقة، كما لاحظت هذه الاوساط تعاظم الحملة على النازحين السوريين الى حد المطالبة العلنية بتقليص عددهم تحت عنوان «إعادة التموضع التي طرحها العماد عون، وربط تيار المستقبل بين ذهاب القائد السابق لمغاوير الجيش العميد المتقاعد شامل روكز الى القاع وبين هذه الافكار المتداولة، خصوصا ما يتناول منها تجنيد جنود الاحتياط، عبر الجيش، او من خلال تنظيمات امنية، وردا على سؤال لـ «الأنباء» قال مصدر في المستقبل، هناك عمداء متقاعدون كثيرون في الجيش، لم يذهبوا الى القاع، والعميد روكز، لم يذهب بصفته مسؤولا في التيار الوطني الحر، ولا شك ان ثمة مهمة كلفه بها حمية العماد عون.

وحذرت اوساط 14 آذار عبر «الأنباء» من توجه واضح نحو الاعتماد على القوانين الامنية المرعبة في تقليص اعداد اللاجئين السوريين في ضوء استمالة اصدار مثل قرار كهذا عن الحكومة السلامية، مشيرة إلى اعتقال مئات السوريين على حواجز الجيش والامن يتجولون بدون اوراق لجوء ثبوتية شرعية يوميا حيث يصار إلى ردهم عبر الحدود بموجب قوانين الابعاد التي تخول الاجهزة الامنية ابعاد كل متسلل أو داخل إلى لبنان خلسة، وفي اعتقاد هذه الاوساط ان من أجل المليون ونصف مليون سوري لاجئ إلى لبنان، اكثر من النصف لا يحمل اوراقا ثبوتية من مفوضية اللاجئين الدولية، التي توقفت عن تسجيل النازحين السوريين.

رئيس مجلس النواب نبيه بري في لقاء الاربعاء النيابي في عين التينة (محمود الطويل)

أوساط 14 آذار: مطلوب توسيع نطاق القرار 1701 ليشمل البقاع وحزب الله يرفض ويسعى لتجنيد احتياط الجيش

خطة لإعادة تموضع النازحين يواجهها تيار المستقبل

أخبار وأسرار لبنانية

تساؤلات عن غياب قرعة عن الجلسة الأمنية: كان لافتا غياب المدير العام لمديرية أمن الدولة اللواء جورج قرعة عن الاجتماع الأمني في السرايا الحكومي، مما استدعى تساؤلات سُمع صداها من خارج أسوار السرايا. إذ سألت عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن سبب غياب قرعة ولبنان في حالة حرب و«أليس هذا الوقت الذي يجب فيه ان تتضافر كل الجهود في مواجهة الإرهاب؟». وأضافت «المضحك المبكي أن اللواء قرعة ابن منطقة الراس ومحاربة هذا النوع من الإرهاب الذي يطال لبنان هو من صميم اختصاص وعمل أمن الدولة».

بري يحذر من مخطط لضرب «اليونيفيل»: كشف الرئيس نبيه بري أمام زواره أن معلومات وصلته في الأيام الأخيرة تفيد بأن مجموعات إرهابية تعد لعمليات وهجمات تفجير تستهدف شخصيات سياسية والجيش وقوة «اليونيفيل» في الجنوب وبعض المناطق، وأنه أبلغ قيادة «اليونيفيل» بهذه المعلومات لاتخاذ الإجراءات المطلوبة. وقال «كما تمكن الجيش من ضبط عناصر إرهابية وتوقيف الذين يتبعون هذه المجموعات ثمة متابعة دقيقة لهذه المعلومات».

إحباط هجوم مزدوج قبل أسبوع: نقلت معلومات موثوقة على لسان مصادر أمنية أن مخابرات الجيش قد تمكنت نهاية الأسبوع الماضي من إحباط مخطط ضخم، يتجلى في عمل إرهابي مزدوج، كان سيستهدف مرفقا سياحيا مهما في إحدى ضواحي بيروت الشرقية، وقد تم إحباطه وتم توقيف شخصين على صلة به.

الحل في القرار 1559: قالت مصادر بارزة في قوى 14 آذار «المشكلة في لبنان باتت واضحة، والحل عبر قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1559 الذي ينزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية على الأراضي اللبنانية، وبالقرار 1701 الذي يدعو الى ترسيم الحدود بين لبنان وسورية وضبطها من قبل الجيش اللبناني والقوى الشرعية حصرا.

ورأت أن حل مشكلة الإرهاب في لبنان أو مشكلة الإرهاب المتسلل من سورية الى لبنان يمر حكما بضبط الحدود وإقفالها في وجه الإرهاب والإرهابيين، وفي وجه أي حركة سلاح غير شرعي بالاتجاهين.

القاع عملية «اختبارية»: يتوقف مسؤولون لبنانيون عند ما سمعوه من مصادر ديبلوماسية من أن ما حدث في القاع إنما هو «خطوة اختبارية» لما سيأتي لاحقا إذا ما تطورت العمليات الميدانية في سورية، واضطر تنظيم الدولة الإسلامية الى فتح جبهة جديدة وحساسة للضغط إقليميا ودوليا.

الدعوة لاستدعاء الاحتياط: استبق بعض الوزراء الاجتماع الأمني السياسي الموسع الذي رأسه سلام عصرا، وجددوا مطالبتهم باستدعاء الاحتياط وفتح الباب أمام التطوع لاستيعاب متطوعين جدد في الجيش شرط أن يصار الى إعداد خطة مواجهة شاملة.